أوباما ملتزم بالحوار مع دمشق رغم «سلوكها المقلق» ولا يستبعد زيارتها

• كوشنير: مختلفون مع سورية بشأن الملف النووي الإيراني

• المعلم لبعض القادة اللبنانيين: مَن يخطُ باتجاهنا خطوة فسنقابله بمثلها

تشهد دمشق هذه الأيام حراكاً دبلوماسياً مكثفاً، بدءاً من الاتصالات مع السعودية، وصولا إلى زيارة وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، في وقت أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه ملتزم بالحوار مع سورية، «رغم سلوكها المقلق».

اختار الرئيس الأميركي باراك أوباما شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية البريطانية، للرد على دعوة الرئيس السوري بشار الأسد له من على منبر الشبكة إلى زيارة سورية. وأعرب أوباما عن «قلقه» من سلوك سورية، مشيرا في الوقت عينه إلى استعداده للالتزام بالحوار معها، وأمله أن تستمر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في التحسّن.

ورداً على سؤال عما إذا كان يرغب في تلبية دعوة الأسد، أجاب أوباما: «كما تعرفون، أعتقد أننا بدأنا نشهد بعض الاتصالات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وسورية»، وأضاف: «ثمة جوانب في التصرف السوري تقلقنا، ونعتقد أن هناك طريقة يمكن لسورية أن تضطلع فيها بدور بنّاء أكثر في عدد كبير من المسائل».

وتابع الرئيس الأميركي في المقابلة التي سجلت أثناء زيارته إلى غانا: «لكن كما تعرفون، أنا أؤمن بالالتزام وآمل في أن نتمكن من الاستمرار في رؤية حصول تقدم في هذه المجالات».

كوشنير

وفي دمشق، أكد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أمس، أن بلاده ليست على اتفاق كامل مع سورية بشأن الملف النووي الإيراني، مشدداً في الوقت نفسه على أهمية العلاقات الثنائية مع دمشق.

وشدد كوشنير، في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري وليد المعلم عقب لقائه الرئيس السوري بشار الأسد، على ضرورة التوصل إلى حل شامل لعملية السلام وقيام دولة فلسطينية، مرجحاً احتمال قيام أوباما بزيارة إلى دمشق.

وبالنسبة إلى الموضوع اللبناني، قال الوزير الفرنسي، إن «المشاعر المشتركة في ما بيننا أن نترك للبنانيين تشكيل حكومتهم»، موضحا أن «على كل المكونات أن تتفق في ما بينها وتتعاون مع الرئيس المكلف في تشكيل الحكومة الجديدة (زعيم الأكثرية النيابية سعد الحريري)».

وفي رده على سؤال، بشأن الوقت الذي يمكن أن يتم فيه تشكيل حكومة لبنانية، قال كوشنير «أنا لست لبنانيا، فرنسا بلد صديق للبنان ولكل اللبنانيين. نحن نأمل أن تجري بأسرع وقت ممكن ولكن ليس لنا أن نحدد متى وكيف وأن نعطي أرقاماً، ولكن بإمكاني أن أشهد بأن هناك عقلية جديدة في لبنان وهي تقوم على تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن».

المعلم

من ناحيته، رحب المعلم بالزيارة المحتملة لأوباما إلى دمشق، قائلاً: «إذا صح ما تناقلته وسائل الإعلام فهذا شيء مشجع ويعطي الرسالة الحقيقية عن التغيير في نهج الإدارة الأميركية»، معتبراً أن «الدبلوماسية الحديثة تقوم على الحوار فكيف إذا جاء بين القادة. بالطبع سيسهم في أمن واستقرار المنطقة».

وأكد المعلم أن بلاده «لن تحضر أي مؤتمر دولي إذا لم يجر الإعداد له جيدا، بمعنى أن تقبل إسرائيل قرارات مجلس الأمن ومبدأ الانسحاب من الأراضي العربية حتى حدود الرابع من يونيو عام 1967 مقابل السلام».

ورداً على سؤال عن تغير لهجات بعض المسؤولين اللبنانيين تجاه سورية، قال المعلم: «قلب سورية كبير ومن يخطُ باتجاه سورية خطوة فسنخطو باتجاهه خطوة»، وأضاف: «نعتقد أن بعض القيادات اللبنانية بدأت تستوعب حقائق التاريخ والجغرافية والروابط الإنسانية القائمة بين سورية ولبنان، ونحن نرحّب بذلك وندعو إلى زيادة عمق الفهم لهذه الحقائق».

ورداً على سؤال بشأن، إن كانت المصالحة السعودية . السورية ستتم بزيارة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى دمشق، أجاب المعلم: «ليس هناك مصالحة سورية سعودية، بل هناك علاقات طيبة، وهناك تبادل للزيارات على أرفع المستويات تجري بين البلدين آخرها كانت زيارة الأمير عبدالعزيز بن عبدالله ووزير الإعلام عبدالعزيز الخوجة». وأضاف: «رحبنا بزيارة جلالة الملك إلى دمشق وسيتم تحديد الموعد بالطرق الدبلوماسية لاحقاً».

(لندن، دمشق . أ ف ب، رويترز، أ ب، كونا، د ب أ، يو بي آي)

> هناك عقلية جديدة في لبنان
> برنار كوشنير

المعلم وكوشنير خلال مؤتمر صحافي في دمشق أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

سولانا يدعو إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

دعا منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا أمس الأول، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل موعد محدد حتى لو لم يتوصل الإسرائيليون والفلسطينيون إلى اتفاق فيما بينهم. وقال سولانا: "بعد موعد نهائي محدد سلفا يجب أن يعلن قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تبنيه لحل إقامة الدولتين"، مشددا على أن هذا القرار يجب أن يتضمن ترسيم الحدود وقضية اللاجئين والسيادة على مدينة القدس والترتيبات الأمنية.
(بروكسل - رويترز)

مصر: الإفراج عن صحافي اتهم المفتي بالفساد

• القاهرة - حسن حافظ

أخلت نيابة الاستئناف المصرية أمس سبيل نائب رئيس تحرير جريدة "الوفد" المعارضة عادل صبري، بعد تحقيق دام ثلاث ساعات في البلاغ المقدم ضده من مفتي مصر علي جمعة حول ما نسبته إليه الصحيفة بشأن ارتكابه مخالفات مالية وإدارية. وأكد صبري في تصريحات خاصة لـ"الجريدة" أن الوثائق والأدلة التي يمتلكها تؤكد صحة موقفه، مشيرا إلى أنه سيواصل النشر في هذه القضية، ولن يأبه بالبلاغ الذي تقدم به المفتي.

نتنياهو يدعو عباس إلى اجتماع... والأخير يشترط وقف الاستيطان

لايزال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مصراً على عدم تقديم أي تنازلات أو إشارات حسن نية تجاه الفلسطينيين، إذ دعا أمس الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى لقاء بينهما، لكن الأخير جدد اشتراطه وقف الاستيطان أولاً.

• رام الله - أماني سعيد
القاهرة - محمود علي

فاجأ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس، المراقبين والمسؤولين بدعوته الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الاجتماع معاً في مدينة بئر السبع الصحراوية، اقتداء باللقاء التاريخي قبل ثلاثين عاما بين الرئيسين المصري والإسرائيلي الراحلين أنور السادات ومناحيم بيغين، بينما جدد عباس اشتراطه وقف إسرائيل الاستيطان والتزامها خريطة الطريق قبل عقد أي لقاء.

وأكد نتنياهو في مستهل لقاء حكومته الأسبوعي ببئر السبع، وذلك لأول مرة حيث يعقد عادة في مقر الحكومة بمدينة القدس، أنه ما من سبب يحول دون عقد لقاء بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية في أي مكان بإسرائيل بغية "دفع المسيرة السياسية قدما لمصلحة كلا الشعبين"، مقترحاً أن يكون اللقاء الأول في بئر السبع.

وناشد نتنياهو القيادة الفلسطينية "استئناف المحادثات لإحلال السلام السياسي والسلام الاقتصادي والتعاون في المشروعات الاقتصادية فورا"، وقال في هذا الإطار "في استطاعتنا جذب العديد من المستثمرين الذين يبدون اهتماما كبيرا وينتظرون هذه الخطوات التي شرعنا في تحريكها"، مشيراً الى أن حكومته تعمل على إزالة الحواجز في الضفة الغربية، وتوسيع النشاط التجاري الفلسطيني عبر "معبر اللنبي" (جسر أريحا)، من "منطلق إقرارها بحق السكان الفلسطينيين في العيش بسلام وازدهار شأنهم شأن مواطني دولة إسرائيل".

عباس

من ناحيته، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبورديئة لـ"الجريدة"، إن عباس لا يمانع الالتقاء بنتنياهو وأي من المسؤولين الإسرائيليين، لكنه لن يجلس مع أحدهم من دون أن يلتزم بخارطة الطريق التي تتضمن وقف الاستيطان فورا.

وقال أبو ردينة "نريد من نتنياهو أن يعلن بوضوح موقفه من الاستيطان والانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون، ليس لدينا مشكلة في الالتقاء لكن من دون أن تلتزم الحكومة الاسرائيلية بشروط التفاوض والاعتراف بحل الدولتين، لا يمكن أن نجلس معهم".

كما أكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس، أن عباس بعث أمس الاول رسالة إلى الرئيس الأميركي، أكد فيها تمسك الفلسطينيين بوقف أي توسع استيطاني لإسرائيل في الضفة الغربية ورفض أي حلول وسط بخصوص ذلك.

وقال عريقات "السؤال المطروح هو إذا ما عجزت الإدارة الأميركية عن إلزام إسرائيل بوقف الأنشطة الاستيطانية، فمن يمكنه بعد ذلك أن يعتقد أن الإدارة الأميركية تستطيع أن تلزم إسرائيل بحل قضايا مثل القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه والأمن والإفراج عن المعتقلين؟".

هنية

على صعيد آخر، قال رئيس حكومة "حماس" في غزة إسماعيل هنية أمس، إن الوفد الأمني المصري الذي أنهى أمس جولة من المشاورات مع الفصائل الفلسطينية في دمشق ورام الله، "قدم اقتراحات لإزالة نقاط الخلاف" بين حركتي "فتح" و"حماس".

وأضاف هنية في تصريحات للصحافيين في غزة، خلال زيارته مخيما لتحفيظ القرآن الكريم، "لابد من إزالة كل العقبات التي تعترض التوصل إلى اتفاق مصالحة وطنية وإنهاء الانقسام".

ولم يتطرق هنية الى تفاصيل الاقتراحات المصرية، لكنه قال إن ملف الاعتقال السياسي في الضفة الغربية "يعد أهم العقبات التي تحول دون التوصل إلى اتفاق مصالحة، إلى جانب قضايا أخرى سياسية عالقة".

وكان المتحدث باسم "حماس" فوزي برهوم اشار مساء أمس الأول، الى أن "موقف مصر بات قريبا جدا من موقف حماس في ملفّي المعتقلين السياسيين واللجنة المشتركة بين الضفة الغربية وقطاع غزة"، في وقت قالت حركة "فتح" انها تدرس "بجدية" المقترحات المصرية.

عباس مستقبلاً الرئيس الروماني تريان باسيسكو في رام الله أمس (رويترز)

> ملف المعتقلين يعيق التوصل إلى مصالحة
> إسماعيل هنية

عدن: تظاهرة تضامنية مع صحيفة «الأيام»

فرقت السلطات اليمنية في مدينة عدن كبرى مدن الجنوب أمس، اعتصاما أمام مبنى المحافظة دعت إليه منظمات المجتمع المدني تضامنا مع صحيفة "الأيام" المستقلة والممنوعة عن الصدور منذ نحو شهرين. وقال المدير التنفيذي لـ"الأيام" خلال الاعتصام إن السلطات الأمنية اعتقلت عشرة من موظفي الصحيفة، وأودعتهم السجون. ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات عبرت عن الاحتجاج لتوقيف الصحيفة ومصادرتها والمطالبة باستئناف الصدور.

وقدر عدد المعتصمين أمام مبنى المحافظة بنحو 200 موظف من موظفي الصحيفة عبروا عن امتعاضهم من إجراءات منع وإغلاق الصحيفة. وجاء منع صحيفة "الأيام" وسبع صحف أخرى في 11 يونيو الماضي إثر اندلاع المواجهات في جنوب اليمن بين الجيش ومحتجين يدعون إلى انفصال اليمن.

ويعيش جنوب اليمن توترا متصاعدا مع تزايد الدعوات الى انفصال جنوب اليمن الذي كان يعرف سابقا بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقالت السلطات إن مسلحين انفصاليين جنوبيين قتلوا أمس الأول ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة، ما يذكر بحرب الانفصال التي شهدتها اليمن في صيف عام 1994.

وأمس الأول تظاهر مئات الأشخاص في محافظة لحج الجنوبية مطالبين السلطات بالإسراع بتوقيف المتهمين بمقتل الأشخاص الثلاثة. وكانت السلطات المحلية اتهمت أتباع "الحراك الجنوبي" بجريمة القتل. واستنكرت قيادات في "الحراك الجنوبي" هذه الجريمة، وأعلن النائب ناصر الخبجي القيادي في "الحراك" إدانته لمثل هذا العمل "الإجرامي"، الذي أكد أنه "لا صلة للحراك به".

واتهم الخبجي السلطة بالوقوف وراء هذه الحادثة، مستغرباً الاتهامات التي وجهت إلى "الحراك" بعد ساعة من وقوع الحادث من دون الانتظار حتى يجري أي تحقيق، "وهو الأمر الذي يؤكد أن الحادثة مدبّرة".
(صنعاء - أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

الصومال: مقتل 40 خلال محاولة لطرد المتمردين من مقديشو

خاضت القوات الحكومية الصومالية مدعومة من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي (أميسوم) أمس، قتالا عنيفا ضد المتمردين الإسلاميين من جماعة "الشباب المجاهدين"، في محاولة لطردهم من العاصمة مقديشو.

وبحسب مصادر أمنية فقد قتل أمس، أكثر من 40 شخصاً على الأقل في المعارك التي دارت شمال العاصمة، وقتل 20 شخصا أمس الأول في أعنف قتال في العاصمة منذ أسبوع.

وقال عضو البرلمان صلاد علي جيلي الذي شارك في القتال أمس: "قتلنا 40 من مقاتلي جماعة الشباب، ونحن مستمرون في طردهم من ثلاث مناطق في شمال مقديشو. قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي تساعدنا".

وقال أحد قادة قوات الحكومة الصومالية صادق أحمد: "سيطرنا على كثير من المناطق التي كان المقاتلون الإسلاميون يسيطرون عليها في القتال اليوم (الأحد)، منها فندق عالمي ومناطق بيهاني صنعاء وعبدالعزيز كاران وأفارتا دارجينو ليدو وقرية جلاجلاتو، وتم ذلك نتيجة قتال شرس بين القوات الحكومية وميليشيات الشباب."

من ناحيته، قال نائب رئيس بلدية مقديشو عبدالفتاح شاوي، إن "المسلحين استولوا على منطقة بالقرب من القصر الرئاسي، لكن القوات الإفريقية ساندتنا في هذه العملية الأخيرة لأن المتمردين كانوا على بعد كيلومتر فقط من القصر الرئاسي. فقدنا ثلاثة جنود في المعركة".

وتضغط الحكومة الصومالية المؤقتة من أجل منح "أميسوم" تفويضا أقوى يسمح لجنودها بمساعدة القوات الحكومية في قتال الجماعات الإسلامية المتمردة. ولا يسمح لقوات حفظ السلام من أوغندا وبوروندي سوى الدفاع عن نفسها اذا تعرضت لهجوم وحماية المواقع الرئيسية مثل القصر الرئاسي والمطار والميناء.
(مقديشو . أ ف ب، أ ب، رويترز)

مقاتلون موالون للحكومة ينتشرون في مقديشو أمس (رويترز)

15 عاماً على «وادي عربة»... وإسرائيل لا تزال عدواً للأردنيين

• عمان - سامي محاسنه

رغم مرور 15 عاما على معاهدة وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، فإن سياسيين ومسؤولين أردنيين مازالوا ينظرون إليها باعتبارها عدوا لا صديقا، بسبب تصرفات الحكومة الإسرائيلية سواء مع الفلسطينيين أو حتى تجاه الأردن.

ويقول رئيس الوزراء الأسبق ومهندس اتفاقية وادي عربة الدكتورعبدالسلام المجالي لـ«الجريدة» إن إسرائيل خرقت المعاهدة عدة مرات، أولها محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل عام 1997 في العاصمة الاردنية، وتلاها اختراقات في ما يتعلق بالعلاقات التجارية والاقتصادية.

وزيرة السياحة الأردنية مها الخطيب كشفت عن موقفها المعادي لإسرائيل وهي لاتزال في موقع المسؤولية، فقبل يومين منعت أحد السياح اليهود المتشددين من دخول الأردن في زيه اليهودي، وكان ينوي ممارسة طقوس العبادة في مواقع أثرية أردنية .

أما النائب السابق حمادة فراعنه الذي اصطحب معه اثنين من النواب الأردنيين لزيارة الكنيست الإسرائيلي قبل نحو عشرة أعوام والذي يؤمن بالسلام مع إسرائيل فيقول اليوم لـ«الجريدة»، «إسرائيل هي دولة عدوان وهي عدو لنا. ورغم إيماني بالسلام مع الشعب الإسرائيلي فحكومة هذا الشعب عنصرية عدوانية متطرفة لا تريد إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية».